[ 271 ] عليه السلام جعل الطعام في بيوت وأمر بعض وكلائه يبيع، فكان يقول: بع بكذا وكذا والسعر قائم، فلما علم أنه يزيد في ذلك اليوم كره أن يجري الغلاء على لسانه، فقال له: اذهب فبع، ولم يسم له سعرا، فذهب الوكيل غير بعيد ثم رجع إليه فقال له: اذهب وبع، وكره أن يجري الغلاء على لسانه، فذهب الوكيل فجاء أول من اكتال فلما بلغ دون ما كال بالامس بمكيال قال المشتري: حسبك إنما أردت بكذا وكذا، فعلم الوكيل أنه قد غلا بمكيال، ثم جاءه آخر فقال له: كل لي فكال، فلما بلغ دون الذي كال للاول بمكيال قال له المشتري: حسبك إنما أردت بكذا وكذا، فعلم الوكيل أنه قد غلا بمكيال حتى صار إلى واحد بواحد. (1)

48 - ع: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن الثمالي قال: صليت مع علي بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة يوم جمعة، فلما فرغ من صلاته وسبحته (2) نهض إلى منزله وأنا معه، فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها: لا يعبر على بابي سائل إلا أطعمتموه، فإن اليوم يوم الجمعة، قلت له: ليس كل من يسأل مستحقا، فقال: يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا مستحقا (3) فلا نطعمه ونرده فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله، أطعموهم أطعموهم، إن يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه، ويأكل هو وعياله منه، وإن سائلا مؤمنا صواما مستحقا (4) له عند ا منزلة وكان مجتازا غريبا اعتر على باب (5) يعقوب عشية جمعة عند أوان إفطاره يهتف على بابه: أطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم، يهتف بذلك على بابه مرارا وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصد قوا قوله، فلما يئس أن يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر (6) وشكا جوعه إلى ا عزوجل وبات طاويا، وأصبح صائما

---

(1) فروع الكافي ج 1: 374 - 375. م (2) السبحة بالضم: الدعاء والتسبيح. والصلاة النافلة. وفى نسخة: فرغ من صلاته وتسبيحه. (3 و 4) في نسخة: محقا. (5) اعتره: أتاه للمعروف. وفى المصدر: وكان محتاجا غريبا عبر على باب يعقوب. (6) استعبر: جرت عبرته، والعبرة: الدمعة